على احد وذكر ابو جعفر الطبرى عن على رضى الله عنه عن
صلى الله عليه وسلم قال ما هممت بشئ مما كان اهل الجاهلية
يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بينى وبين ما اريد
من ذلك ثم ما هممت بسوء حتى اكرمنى الله برسالته قلت
ليلة لغلام كان برعى معى لو ابصرت لى غنمى حتى ادخل
مكة فاسمر بها كما يسمر الشباب فخرجت لذلك حتى جئت
اول دار من مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس
بعضهم فجلست انظر فضرب على فنمت فما ايقظنى الا
مس الشمس فرجعت ولم اقض شيئا ثم عرانى مرة اخرى
مثل ذلك ثم لم اهم بعد ذلك بسوء فصل واما وقاره
صلى الله عليه وسلم وصمته ونوديته ومروءته وحسن هديه
فحدثنا ابو على الجياني الحافظ اجازة وعارضت به
بخطه قال ثنا ابو العباس الدلائى قال انبانا ابو ذر
الهروى انبانا ابو عبد الله الكوزانى ثنا اللؤلؤى ثنا
ابو داود ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حجاج بن محمد عن
عبد الرحمن بن ابى الزناد عن عمه عن عبد العزيز بن وهيب
قال سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبى صلى الله
عليه وسلم اوقر الناس فى مجلسه لا يبكا ويضحك شبثا من
اطرافه وردى ابو سعيد الخدرى كان رسول الله صلى
الله

عليه وسلم اذا جلس فى المجلس احتبى بيديه او بثوبه و
كذلك كان اكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم محتبيا وعن
جابر بن سمرة انه ترتبع وربما جلس القرفصاء وهو فى حديث
قيلة وكان كثير التسكوت لا يتكلم فى غير حاجة يعرض عمن
تكلم بغير جميل وكان ضحكه تبسما وكلامه فصلا لا فضول
ولا تقصير وكان ضحك مجلس حلم وحياء وخير واما
انه لا ترتفع فيه اصحابه عنده التبسم توقيرا له واقداء به
مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وامانة لا ترتفع فيه الا
صوات ولا تؤبن فيه الحرم اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤسهم الطير وفى صفته يخطو تكفؤا ويمشى
هونا كانما ينحط من صبب وفى الحديث الاخر اذا مشى
مشى مجتمعا يعرف فى مشيته انه غير عرض ولا وكل اى
ضجر ولا كسلان وقال عبد الله بن مسعود رضى الله
تعالى عنه ان احسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه
وسلم وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه كان فى كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل قال ابن ابى
هالة كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير و
التكفر فالت عايشة رضى الله عنها كان صلى الله
عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد احصاه وكان صلى

Copyright © King Saud University